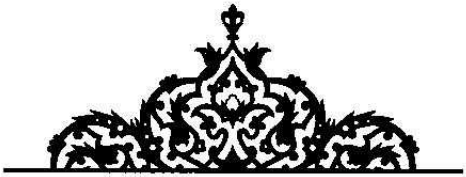

مُتابعات مع الأستاذ المحقق
الشيخ غلام رضا الفياضي
الكتاب الرابع

أضواء فلسفية

www.ketab.ir

الجزء الأول

جعفر الحكيم

دار زين العابدين

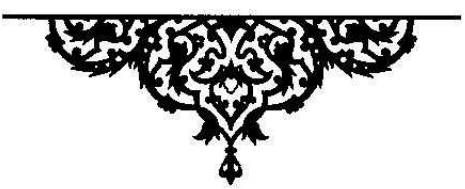

© 2021 Dar Zeinolabedin

ایران. قم. پاساژ قدس. محل رقم ۳۶
تلفون ۳۷۷۳۲۶۳۱ نقال ۰۹۱۲۴۵۱۲۵۶۳

ایران. قم. مجتمع ناشران. محل رقم ۱۲۵
تلفون ۳۷۷۳۲۷۳۱ نقال ۰۹۱۲۷۴۸۱۵۸۶

www.zein.ir

شابک جلد ۱: ۵ - ۶۸ - ۷۲۷۷ - ۶۰۰ - ۹۷۸
شابک دوره: ۸ - ۶۷ - ۷۲۷۷ - ۶۰۰ - ۹۷۸

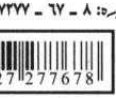

کافة الحقوق محفوظة.
لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

◀ أضواء فلسفية — الجزء الأول

◀ متابعات مع الأستاذ المحقق الشيخ غلام رضا الفياضي — الكتاب الرابع

◀ جعفر الحكيم

● الطبعة: الأولى ١٤٠٠ هـ.ش ٢٠٢١م
● الكمية: ٥٠٠ نسخة
● عدد الصفحات: ٤٣٢ صفحة
● تصميم الغلاف: السيد مسلم السيد زين العابدين

www.ketab.ir

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه: فیاضی، غلامرضا، ۱۳۲۸ -
عنوان و نام پدیدآورنده: اضواء فلسفیة؛ جعفر الحکیم.
مشخصات نشر: قم: دار زین‌العابدین، ۱۴۴۳ هـ = ۲۰۲۱ م = ۱۴۰۰.
مشخصات ظاهری: ۲ ج.
فروست: متابعات مع الاستاذ المحقق الشیخ غلام رضا الفیاضی؛ الکتاب الرابع.
شابک: مرجع قیمت:وب سایت رسمی انتشارات دار زین العابدین : دوره: 978-622-7277-67-8؛ ج.۱: 978-622-7277-68-5؛ ج.۲: 978-622-7277-69-2
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: عربی
یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع: فیاضی، غلامرضا، ۱۳۲۸ - ، دیدگاه درباره فلسفه اسلامی.
موضوع: فلسفه اسلامی -- پرسش‌ها و پاسخ‌ها.
موضوع: Islamic philosophy -- Questions and answers
شناسه افزوده: حکیم، جعفر، ۱۳۵۲ - ، گردآورنده.
رده بندی کنگره: BBR ۱۴۰۷
رده بندی دیویی: ۱۸۹/۱
شماره کتابشناسی ملی: ۷۶۰۴۷۴۰

المقدمة

بين يدي القارئ الكريم مجموعة ضافية من متابعاتي مع الأستاذ الشيخ غلام رضا الفيّاضي حفظه الله موزّعة على سنوات تعليمي لمادّة بداية الحكمة ونهاية الحكمة وأُسس الفلسفة (قسم نظريّة المعرفة) للعلاّمة الطباطبائي.

www.ketab.ir

فكرة تدوين هذه المتابعات في هذا العلم وغيره جاءت إثر نصيحة قدّمها بعض مشايخنا أن تُكتَب بشكل مستقل وأن لا تدمج في متن تقرير المادّة، كما أن لا تبقى في حدّ المتابعات الشفويّة والّتي تكون عرضة للضياع. يمكن تسجيل مجموعة من الامتيازات لهذه المدوّنة:

الأول: ملاحقة المفهوم التصوّري لجملة من مفاهيم وقضايا العلم بشكل حثيث ومركّز، والّتي تفتقد عادة في أعمال الكبار حيث يتمّ التركيز على المبدأ التصديقي أكثر من التصوّري بكثير.

الثاني: تعميق بحوث المادّة من خلال ربط بعضها ببعض، وبذا

نتوفّر على بعد عملي في المادّة يجنّب الباحث من الغوص في مطوّلات قد تشتمل على كثير من الأفكار غير العمليّة الموجبة لهدر الوقت، إلا لمن يبحث عن التخصّص العالي في العلم.

الثالث: الاستفادة من مناقشات الشيخ الأستاذ الجادّة لجملة من مباني الحكمة المتعالية، والّتي في تقديري تقدّم بمجموعها رؤية أخرى لمُجمل الفلسفة الإسلاميّة تختلف عن الحكمة المتعالية، وربّما مع بقيّة المدارس أيضاً، لتشكل منظومة خاصة به. وقد توفّر شيخنا الأستاذ على ميزة مهمّة في بحثه العقلي، هي الّتي شجّعتني على الاستمرار معه إلى حين كتابة هذه السّطور، ألا وهي أنّه لم يتعامل مع العقل بطريقة كلاميّة بمعنى أنّ هناك نتائج ثابتة لابدّ من الدفاع عنها ولو بمنطق التأويل، بل تقيّد بالبحث العقلي الرّصين ولو أدّى ذلك إلى مناقشة نتائج مهمّة تعدّ من ملامح هذه المدرسة أو تلك، بل ولو كانت أقرب إلى النتائج الكلاميّة في بعض الأحيان، ولكنّها للإنصاف بلغة فلسفيّة غير مشوبة بلغة أخرى. ووجدت في عملي مع الشيخ الأستاذ طيلة هذه الفترة أنّه:

١. قلّل من الإفراط في قدرات العقل لصالح النصّ ملتقياً مع بعض النتائج الكلاميّة.

٢. كشف سلسلة من مصادرات دمج العقل مع النصّ والكشف الّذي اعتمدته الحكمة المتعالية منهجاً لها، ليُعيد بذلك صياغة النتائج وفق العقل لوحده وبطريقة رياضيّة. من البديهي أنّ العمل العقلي يختلف

www.ketab.ir

منهجياً عن العمل الفقهي، فالأخير يعتمد التعليل بعد الورود في مساحة مُعيّنة، ويعتمد بعض النتائج المحسومة سلفاً في مساحة أخرى ليختزل العمل في التنظير لها.

ولكن يلاحظ أنّ البعض تعاطى في العقل والبحث الفلسفي مع النتيجة سلفاً، لينجرّ إلى التأويل وكأنّها نتائج معصومة. في حين حاول شيخنا الأستاذ التحرّر من هذه الإشكاليّة بشكل لافت، وفي الوقت ذاته لم يتعامل مع العقل بتشنّج ينتهي بإقصاء العقل والحرمان من إفاداته. فكان هذا العمل إلى جنب بقيّة الأعمال الّتي سبقت والّتي هي في طور الإعداد، والله ولي التوفيق.

جعفر السيد عبد الصاحب الحكيم

١٣ شوال ١٤٤٠ هـ ١٦/ ٦ / ٢٠١٩ م

www.ketab.ir